

السيرة النبوية (7) خديجة | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في الحلقة السابقة الى موت ابي طالب بعد خروج بني هاشم وبني المطلب من الشعر وقد توفيت كذلك في هذه السنة. وهي السنة العاشرة من البعثة النبوية. الصديقة خديجة بنت خويلد. زوجة رسول الله صلى الله - [00:00:00](#)

عليه وسلم. وقد كانت نعم العون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت قد بلغت نحو خمس وستين سنة قد بلغت نحو خمس وستين سنة عاشت فيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة كانت فيها المثل الاعلى - [00:00:23](#) كانت فيها المثل الاعلى للزوجة الصالحة. وقد رزق الله تعالى منها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم القاسم وزينب ورقية هيا وام كلثوم وفاطمة. وقد مات القاسم قبل البعثة. اما بناته فقد ادركنا الاسلام وهاجرن مع رسول - [00:00:42](#) الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة مدة حياتها معه صلى الله عليه وسلم وقد بشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. وقد بشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. فقد روى البخاري في صحيحه - [00:01:02](#)

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وثنائه عليها. وقد اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:01:22](#) ببيت لها في الجنة من قصب. وفي لفظ للبخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلك قبل ان يتزوجني بثلاث سنين - [00:01:42](#)

لما كنت اسمعه يذكرها. ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب. وان كان لا يذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها. وقد رواه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة. ولقد هلك قبل ان يتزوجني - [00:01:56](#) سنين لما كنت اسمعه يذكرها. ولقد امره ربه عز وجل ان يبشرها ببيت من قصب في الجنة. وان كان لا يذبح الشاة وان كان لا يذبح الشاة ثم يهديها يهديها الى خلائها ثم يهديها الى خلائها. وفي لفظ لمسلم من حديث عائشة - [00:02:16](#) رضي الله عنها قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة واني لم ادركها. قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة فيقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة. قال - [00:02:36](#)

قال فاغضبته يوما فقلت خديجة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رزقت حبها. وفي لفظ لمسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت للنبي ما غرت للنبي صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساء ما غرت على خديجة - [00:02:52](#) لكثرة ذكره اياها وما رأيتها قط وفي رواية للبخاري ومسلم في صحيحيهما واللفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك - [00:03:12](#) معها انا وفيه ادام او طعام او شراب. فاذا هي اتتك واقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومنى. وبشرها ببيت في الجنة من قصب. لا صخب فيه ولا نصب - [00:03:31](#)

وفي رواية للبخاري ومسلم واللفظ لمسلم من طريق اسماعيل قال قلت لعبدالله بن ابي اوفى اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة قال نعم. بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وفي لفظ لمسلم - [00:03:46](#) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ببيت في الجنة. كما روى البخاري

ومسلم اللفظ لمسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد استأذنت هالة بنت خويلد - 00:04:06
أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعرف استأذان خديجة فارتاح لذلك. فقال اللهم هالة بنت فغرت فقلت وما تذكر
من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلك في الدهر. فابدلك الله خيرا منها. وفي لفظ البخاري - 00:04:26

بدل قوله عند بدا قوله عند مسلم فارتاح لذلك. قال السهيلي وإنما بشرها ببيت في الجنة من قصب. يعني قصب اللؤلؤ لأنها حازت
قصب السبق إلى الإيمان. لا صخب فيه ولا نصب. لأنها لم ترفع وقولها لا صخب فيه ولا - 00:04:48

لأنها لم ترفع صوتها لم ترفع صوتها على النبي صلى الله عليه وسلم ولم تتعبه يوما من الدهر فلم تصخب عليه يوما ولا أذته أبدا.
انتهى. والصخب هو الصوت المرتفع المختلط والنصب هو المشقة والتعب. وقول عائشة - 00:05:08

الله عنها ما غرت على امرأة هو من الغيرة وهي الحمية والنافقة. وهو يدل على أن الغيرة غير مستنكرة من فاضلات النساء لأنها تدل
على شدة حبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث علي رضي الله عنه أن -

00:05:28

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وبعد موت أبي طالب وخديجة
رضي الله عنها اجترأ سفهاء قريش على رسول الله. وبعد موت أبي طالب وخديجة - 00:05:48

رضي الله عنها اجترأ سفهاء قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالوا منه ما لم يكونوا يصلون إليه ولا لا يقدرين عليه. غير
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استمر يصدع بأمر الله - 00:06:07

ويقراً القرآن على قريش محتسبا عند الله عز وجل ما يناله منهم من الأذى. واجتهدت قريش في الصد عن سبيل الله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجلس في المسجد الحرام وكان إذا جلس في المسجد يجلس إليه المستضعفون من أصحابه - 00:06:26

مثل خباب ابن الارت وعمار ابن ياسر وصهيب وأبي فكيهة ويسار مولى صفوان ابن أمية وأشباههم من المسلمين وكانت قريش تقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطرده هؤلاء من مجلسك فنحن لا نرضى بالجلوس مع هؤلاء. فانزل الله عز - 00:06:46

وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء
فتطوف فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاكرين -

00:07:07

وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة وتاب من بعده وأصلح
فانه غفور رحيم. وكذلك فصل الآيات. ولتستبيل سبيل المجرم ولتستبين ولتستبين سبيل - 00:07:27

المجرمين وقد حاولت قريش أمرا عجيبا حاولت قريش أمرا عجيبا إذ طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشاركوه في
عبادة الله وأن يشاركهم في عبادة الأوثان فانزل الله عز وجل تئيسا لهم مما يحاولونه من ذلك فقال قل اني نهيت أن اعقل اني نهيت

أن اعبد الذين تدعون - 00:07:47

من دون الله قل لا تتبع أهوائكم قد ظلمت إذا وما أنا من المهتدين وانزل الله عز وجل قل يا أيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا أنتم
عابدون ما اعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم - 00:08:12

أنتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. وقال تعالى نو والقلم وما يسطرون. ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجرا غير ممنون.
وانك لعلى خلق عظيم. فستبصر ويبصرون. بأيكم المفتون. أن ربك هو - 00:08:29

بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين. ودوا لو تدهنوا فيدهنون. وإلى حلقة قادمة أن شاء الله. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:08:49